



وَالْيَاقُوتُ

مِنَ الْعَسَلِيِّ وَابْرَدٌ مِنَ الشَّاهِدِ وَارْكِي مِنَ الْمُسْكِ
 الْأَذْقَرُ فَأَنْقِصْنِي مِنَ ذَاكَ الْكَلْبِ فَعَا
 مَشَقَّ رُوحِي وَزَلَّ عَنِّي مَا كَانَتْ مِنَ التَّعَبِ
 وَالْوَجْعِ قَالَتْ أَمْنٌ لِي وَإِذَا بِالْقَوْمِ قَدْ شَرَّ
 كَمَا مَدَّ الْبُرُوقُ حَقَّقَتْ مِنْهُ فَجَعَلَتْ بَيْتَ بَارِئِ
 فِي فُؤَادِي وَبَيْتِ اللَّهِ حَوْطِي مَتَى نَظَرْتُ
 إِلَى أَشْبَاحِ يَدِ خُلُوتِ عَلِيٍّ أَفْوَجًا بَيْتِهَا
 مَسُونٌ بِكَلَامِ لَوْ أَفْهَمُهُ وَيَهْتَوِي بِأَرْقِ
 وَطَلَابِ وَأَعْلَابِهِ وَإِذَا بِشَوْبِهِ وَمَا
 الَّذِي يَسَابِجُ الْأَخْضَرِ قَدْ نَشَرَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ وَسَمِعَتْ قَائِلًا يَقُولُ أَجْمُوهُ
 عَنِّي أَعْيُنُ النَّاسِ ظَلَمَتْ وَأَكْفُوهُ فَأَشْرَفُ
 حَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَأَيْتُ أَجْنَحَهُ
 مِنَ الطُّيُورِ قَدْ سَدَّتِ الْفُصَّ وَإِذَا بِطُيُورِهِ
 خَفَرُ الْأَرْجُلِ حُرِّ الْمَنَافِرِ كَمَا نَهَتْ الْأَقْمَارُ

والياقوت



٢